

واحوألت الأرض، إذا اخضرت وأستوى نباتها.

* والحوَلُ: الأخدود الذي تُغرس فيه النَّخْلُ على صَفٍّ.

* وأحال عليه: استضعفه.

* وأحال عليه بالسَّوْطِ يَضْرِبُهُ: أقبل.

* وأحال عليه الماء: أفرغه، قال:

يُحِيلُ فِي جَدْوَلٍ تَحْبُو ضَفَادِعُهُ حَبِوَ الْجَوَارِي تَرَى فِي مَائِهِ نَطْفًا^(١)

وقال:

* يُحِيلُونَ السَّجَالَ عَلَى السَّجَالِ *^(٢)

وَأَحَالَ اللَّيْلُ: انصبَّ على الأرضِ وأقبلَ، أنشد ابنُ الأعرابيِّ في صِفَةِ نَخْلٍ:

لا تَرَهَّبُ الذَّنْبَ عَلَى أَطْلَانِهَا

وإن أحالَ اللَّيْلُ مِنْ ورائِها^(٣)

يعنى أن النَّخْلَ إنما أولادها الفُسلانُ، والذَّنابُ لا تأكلُ الفُسيلَ، فهي لا تَرَهَّبُها عليها وإن انصبَّ اللَّيْلُ مِنْ ورائِها وأقبلَ.

* وَالْحَالُ: مَوْضِعُ اللَّبْدِ مِنْ ظَهْرِ الفَرَسِ. وقيل: هي طَرِيقَةُ المَتْنِ، قال:

كَانَ غُلامِي إِذْ عَلَا حَالَ مَتْنِهِ عَلَى ظَهْرِ بَازٍ فِي السَّمَاءِ مُحَلَّقٍ^(٤)

* وحال في ظَهْرِ دابَّتِهِ حَوْلًا وَأَحَالَ: وثب واستوى فيه. وفي المثل:

«تَجَنَّبَ رَوْضَةً وَأَحَالَ يَعْذُو».

* وَيُقَالُ لَوْلَدِ الناقَةِ سَاعَةً تَلْقِيهِ مِنْ بَطْنِهَا إِذَا كانتْ أُنْثَى: حائِلٌ، وأُمُّها أُمُّ حائِلٍ، قال:

فَتَلَّكَ التِّيَ لا يَبْرَحُ القَلْبَ حَبْهاً وَلا ذِكْرُها ما أَرزَمَتْ أُمُّ حائِلٍ^(٥)

والجمع حَوْلٌ وَحوائِلٌ.

(١) البيت لزهير بن أبي سلمى في ديوانه ص ٤٠؛ ولسان العرب (نطق)؛ وتاج العروس (نطق)؛ وبلا نسبة في لسان العرب (حول)، وورد في اللسان بلفظ (نطقًا).

(٢) البيت للبيد في ديوانه ص ٧٤؛ ولسان العرب (حول)، (سجل)، (سنا)؛ وتهذيب اللغة (٢٤٥/٥)، (٥٨٧/١٠)؛ وتاج العروس (حول)، (سنى)، وأوله من اللسان: * كان دموعه غربًا سناة *.

(٣) الرجز بلا نسبة في لسان العرب (حول)، (دهم)، (زها)، (طلى)؛ وتاج العروس (حول)؛ وأوله: * دهمًا كان الليل في ذهانتها *.

(٤) البيت بلا نسبة في لسان العرب (حواله).

(٥) البيت لأبي ذؤيب الهذلي في شرح أشعار الهذليين ص ١٤٧؛ وبلا نسبة في لسان العرب (حول).